مولد البرزنجي

تأليف

الإمام السيد جعفر بن حسن البرزنجي

نفع الله به آمين

بالمعنى على فسانترين

مَولِدُ الْبَرْزَنْجِيّ

لِلْإِمَامِ الْعَارِفِ بِاللهِ السَّيِّدِ جَعْفَرٍ

الشَّهِيْرِ بِالْبَرْزَنْجِيّ نَفَعَ اللهُ بِهِ

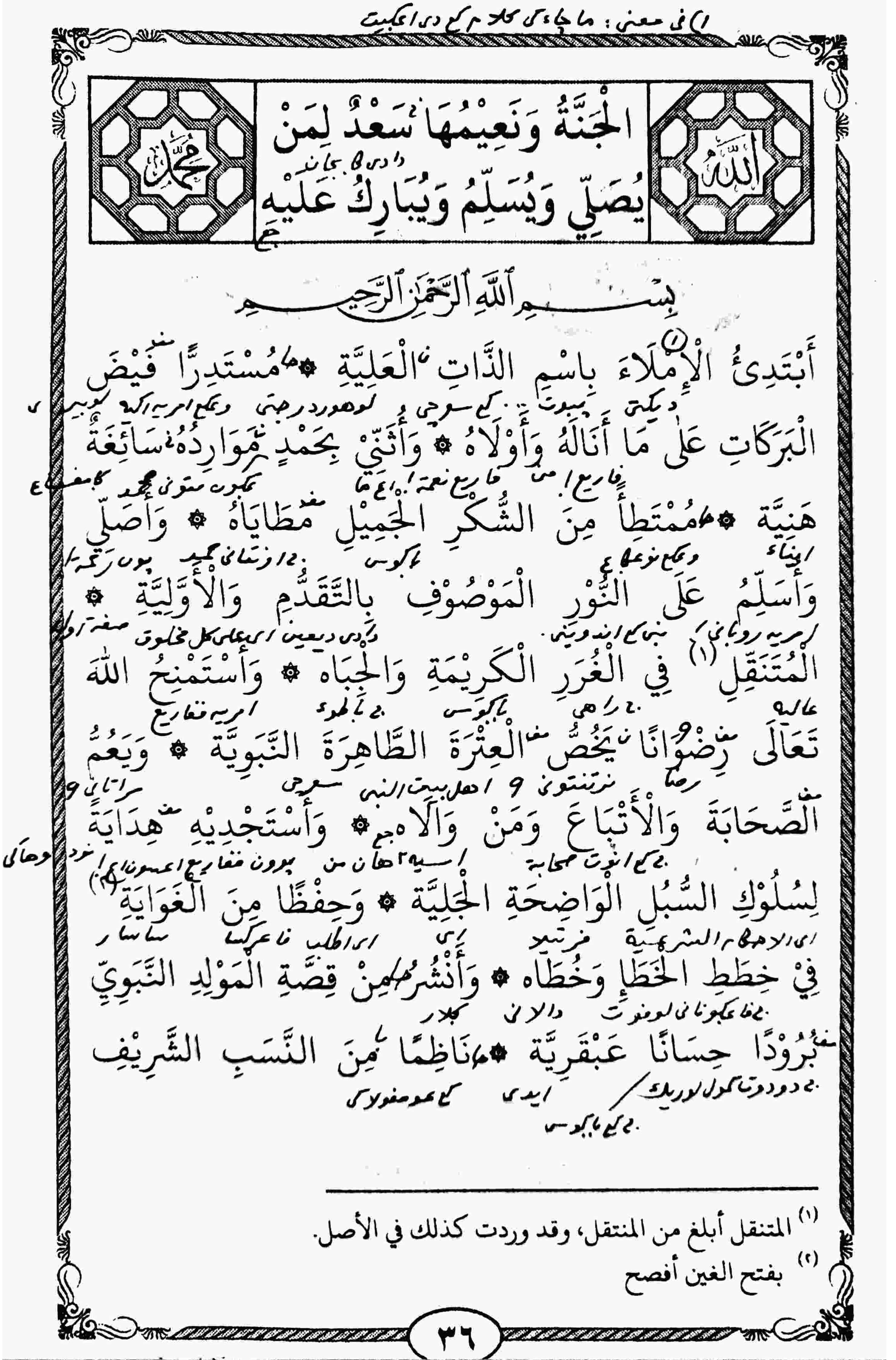
آمِيْن

الفقير الى فتوح الرحمن :

عبيد الله أرشد



TAMATAN 2011



الْجَنَّةُ وَنَعِيمُهَا سَعْدُ لِمَنْ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ وَيُبَارِكُ عَلَيْهِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَبْتَدِئُ الإِمْلاءَ بِاسْمِ الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ * مُسْتَدِرًّا فَيْضَ الْبَرَكَاتِ عَلَى مَا أَنَالَهُ وَأَوْلَاهُ * وَأُثَنِّي بِحَمْدٍ مَوَارِدُهُ سَائِغَةٌ هَنِيَّة * مُمْتَطِأً مِنَ الشُّكْرِ الْجَمِيلِ مَطَايَاهُ * وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى النُّورِ الْمَوْصُوفِ بِالتَّقَدُّمِ وَالأَوَّلِيَّةِ * الْمُتَنَقِّلِ[1] فِي الْغُرَرِ الْكَرِيمَةِ وَالْجِبَاهِ * وَأَسْتَمْنِحُ اللهَ تَعَالَى رِضْوَانًا يَخُصُّ الْعِتْرَةَ الطَّاهِرَةَ النَّبَوِيَّةَ * وَيَعُمُّ الصَّحَابَةَ وَالأَتْبَاعَ وَمَنْ وَالَاهُ * وَأَسْتَجْدِيهِ هِدَايَةً لِسُلُوكِ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ الْجَلِيَّةِ * وَحِفْظًا مِنَ الْغَوَايَةِ[2] فِي خِطَطِ الْخَطَإِ وَخُطَاهُ * وَأَنْشُرُ مِنْ قِصَّةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ بُرُودًا حِسَانًا عَبْقَرِيَّةً * نَاظِمًا مِنَ النَّسَبِ الشَّرِيفِ

---

(١) المتنقل أبلغ من المنتقل، وقد وردت كذلك في الأصل.

(٢) بفتح الغين أفصح

عِقْدًا تُحَلَّى الْمَسَامِعُ بِحُلَاهُ (١) ۞ وَأَسْتَعِيْنُ بِحَوْلِ اللهِ تَعَالَى
وَقُوَّتِهِ الْقَوِيَّةِ ۞ فَإِنَّهُ لَاحَوْلَ وَلَاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ ۞

الله | عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم | محمد

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَبَعْدُ فَأَقُوْلُ هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَاسْمُهُ شَيْبَةُ الْحَمْدِ حُمِدَتْ خِصَالُهُ السَّنِيَّة ۞ إبْنِ هَاشِمٍ وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ وَاسْمُهُ الْمُغِيْرَةُ الَّذِيْ يُنْتَمَى الْإِرْتِقَاءُ لِعُلْيَاه ۞ إبْنِ قُصَيٍّ وَاسْمُهُ مُجَمِّعٌ سُمِّيَ بِقُصَيٍّ لِتَقَاصِيْهِ فِيْ بِلَادِ قُضَاعَةَ الْقَصِيَّة ۞ إِلَى أَنْ أَعَادَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى الْحَرَمِ الْمُحْتَرَمِ فَحَمَى حِمَاه ۞ إبْنِ كِلَابٍ وَاسْمُهُ حَكِيْمُ ابْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ وَاسْمُهُ قُرَيْشٌ ۞ وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْبُطُوْنُ الْقُرَشِيَّة ۞ وَمَا فَوْقَهُ كِنَانِيٌّ كَمَا جَنَحَ إِلَيْهِ الْكَثِيْرُ وَارْتَضَاه ۞ إبْنِ

---

(١) بضم الحاء وبالكسر أفصح

مَالِكِ ابْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ ابْنِ إِلْيَاسَ ۞ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَهْدَى الْبُدْنَ الرِّحَابَ الْحَرَمِيَّةَ ۞ وَسُمِعَ فِي صُلْبِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذِكْرَ اللهِ تَعَالَى وَلَبَّاه ۞ إِبْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ وَهَذَا سِلْكٌ نَظَّمَتْ فَرَائِدَهُ بَنَانُ السُّنَّةِ السَّنِيَّةِ ۞ وَرَفْعُهُ إِلَى الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام أَمْسَكَ عَنْهُ الشَّارِعُ وَأَبَاه ۞ وَعَدْنَانُ بِلَا رَيْبٍ عِنْدَ ذَوِي الْعُلُومِ النَّسَبِيَّةِ ۞ إِلَى الذَّبِيحِ إِسْمَعِيلَ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاه ۞ فَأَعْظِمْ بِهِ مِنْ عِقْدٍ تَأَلَّقَتْ كَوَاكِبُهُ الدُّرِّيَّةُ ۞ وَكَيْفَ لَا وَالسَّيِّدُ الْأَكْرَمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسِطَتُهُ الْمُنْتَقَاه ۞

نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا بِحُلَاهُ ۞ قَلَّدَتْهَا نُجُومَهَا الْجَوْزَاءُ
حَبَّذَا عِقْدُ سُؤْدُدٍ (1) وَفَخَارٍ ۞ أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ

---

(1) بالهمز وبضم السين والدال وقد يفتح الدال وهو إسم مصدر أي شرف كامل كما في القاموس والمصباح

وَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ سِفَاحِ الْجَاهِلِيَّة
* أَوْرَدَ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ وَارِدَهُ فِي مَوْرِدِهِ الْهَنِيّ وَرَوَاه *

حَفِظَ الْإِلٰهُ كَرَامَةً لِمُحَمَّدٍ ۞ آبَاءَهُ الْأَمْجَادَ صَوْنًا لِاسْمِهِ
تَرَكُوا السِّفَاحَ فَلَمْ يُصِبْهُمْ عَارُهُ ۞ مِنْ آدَمٍ وَإِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ

سَرَاةٌ سَرَى نُوْرُ النُّبُوَّةِ فِيْ أَسَارِيْرِ غُرَرِهِمُ الْبَهِيَّة * وَبَدَرَ
بَدْرُهُ فِيْ جَبِيْنِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنِهِ عَبْدِ الله *

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى إِبْرَازَ حَقِيْقَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّة * وَإِظْهَارَهُ
جِسْمًا وَرُوْحًا بِصُوْرَتِهِ وَمَعْنَاه * نَقَلَهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ
صَدَفَةِ آمِنَةَ الزُّهْرِيَّة * وَخَصَّهَا الْقَرِيْبُ الْمُجِيْبُ بِأَنْ
تَكُوْنَ أُمًّا لِمُصْطَفَاه * وَنُوْدِيَ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ
بِحَمْلِهَا لِأَنْوَارِهِ الذَّاتِيَّة * وَصَبَا كُلُّ صَبٍّ لِهُبُوْبِ نَسِيْمِ

صَبَاه ۞ وَكُسِيَتِ الْأَرْضُ بَعْدَ طُوْلِ جَدْبِهَا مِنَ النَّبَاتِ
حُلَلًا سُنْدُسِيَّة ۞ وَأَيْنَعَتِ الثِّمَارُ وَأَدْنَى الشَّجَرُ لِلْجَانِي
جَنَاه ۞ وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ كُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ بِفِصَاحِ الْأَلْسُنِ
الْعَرَبِيَّة ۞ وَخَرَّتِ الْأَسِرَّةُ وَالْأَصْنَامُ عَلَى الْوُجُوْهِ وَالْأَفْوَاه ۞
وَتَبَاشَرَتْ وُحُوْشُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَدَوَابُّهَا الْبَحْرِيَّة
۞ وَاحْتَسَتِ الْعَوَالِمُ مِنَ السُّرُوْرِ كَأْسَ حُمَيَّاه ۞ وَبُشِّرَتِ
الْجِنُّ بِإِظْلَالِ زَمَنِهِ وَانْتَهَكَتِ الْكَهَانَةُ وَرَهِبَتِ (١)
الرَّهْبَانِيَة (٢) ۞ وَلَهِجَ بِخَبَرِهِ كُلُّ حَبْرٍ (٣) خَبِيْرٍ وَفِي حُلَا
حُسْنِهِ تَاه ۞ وَأُتِيَتْ أُمُّهُ فِي الْمَنَامِ فَقِيْلَ لَهَا إِنَّكِ قَدْ
حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْعَالَمِيْنَ وَخَيْرِ الْبَرِيَّة ۞ وَسَمِّيْهِ إِذَا وَضَعْتِهِ
مُحَمَّدًا لِأَنَّهُ سَتُحْمَدُ عُقْبَاه ۞

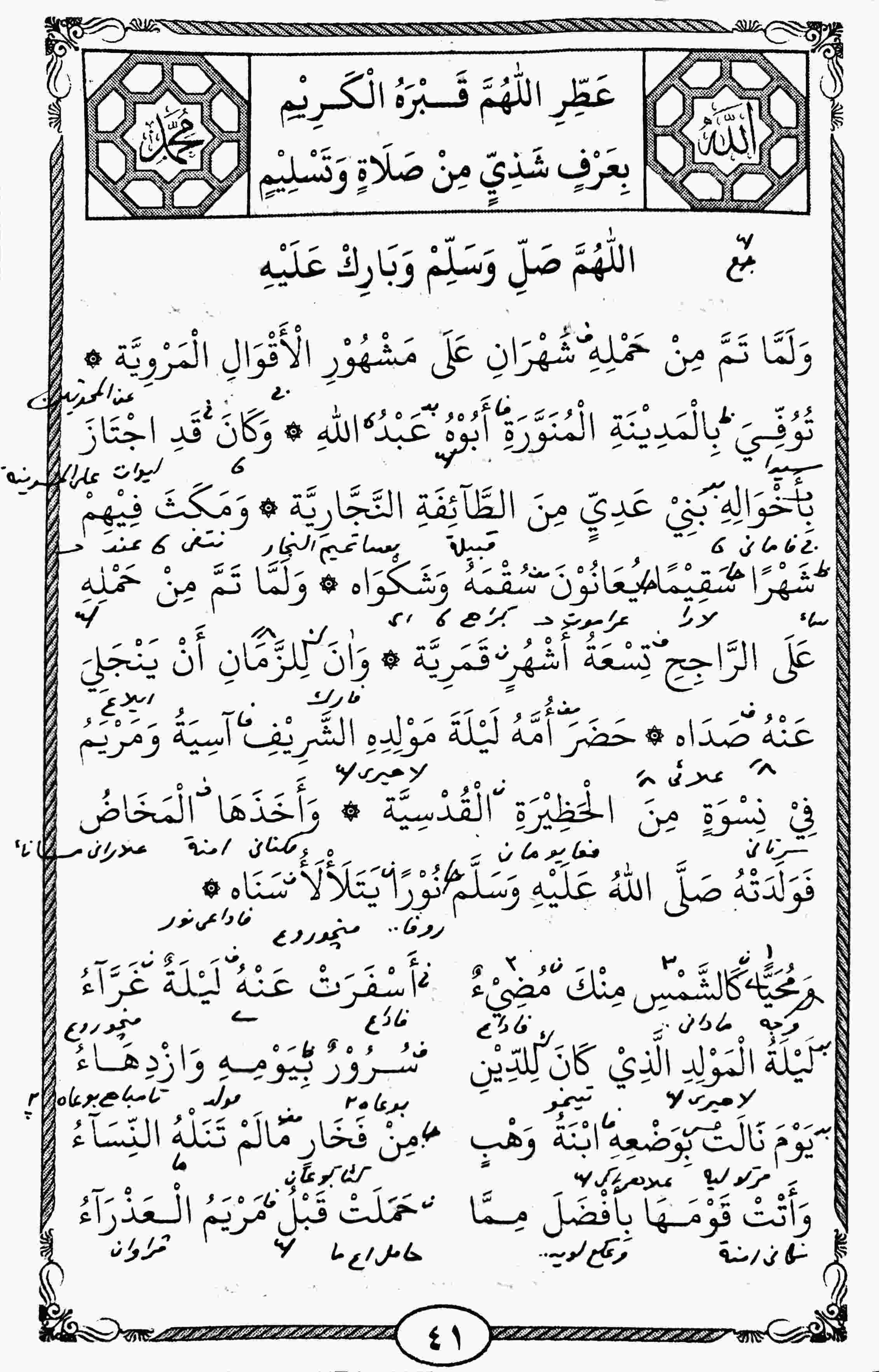
(١) وأصبح كل ملك أخرس يومه ذلك

---

(١) بفتح الراء، أي: خافت، أوبضمها، أي: خوفت

(٢) بفتح الراء وتخفيف الياء لأنه ليس مصدرا بل هو جمع رهبان مفرد كما علم من القاموس

(٣) بكسر الحاء المهملة على الأفصح كما في المصباح والصحاح والقاموس أو فتحها كما اتضاه أبو عبيدة أي عالم



عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

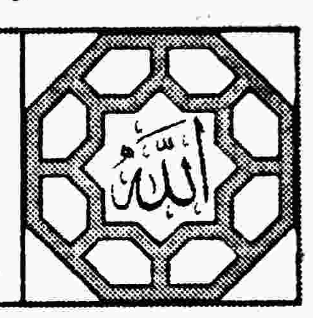
وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ شَهْرَانِ عَلَى مَشْهُورِ الْأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّةِ ۞
تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ أَبُوهُ عَبْدُ اللهِ ۞ وَكَانَ قَدِ اجْتَازَ
بِأَخْوَالِهِ بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الطَّائِفَةِ النَّجَّارِيَّةِ ۞ وَمَكَثَ فِيهِمْ
شَهْرًا سَقِيمًا يُعَانُونَ سُقْمَهُ وَشَكْوَاهُ ۞ وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ
عَلَى الرَّاجِحِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ قَمَرِيَّةٍ ۞ وَآنَ لِلزَّمَانِ أَنْ يَنْجَلِيَ
عَنْهُ صَدَاهُ ۞ حَضَرَ أُمَّهُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ آسِيَةُ وَمَرْيَمُ
فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْحَظِيرَةِ الْقُدْسِيَّةِ ۞ وَأَخَذَهَا الْمَخَاضُ
فَوَلَدَتْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورًا يَتَلَأْلَأُ سَنَاهُ ۞

وَمُحَيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيءٌ ... أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ
لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّيـ ... ـنِ سُرُورٌ بِيَوْمِهِ وَازْدِهَاءُ
يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةُ وَهْبٍ ... مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنَلْهُ النِّسَاءُ
وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلَ مِمَّا ... حَمَلَتْ قَبْلُ مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ

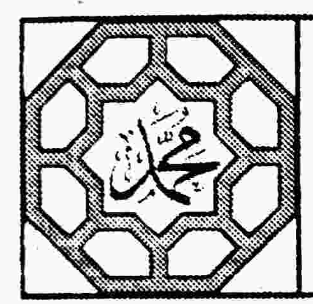
مَوْلِدُ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْـ ـرِ وَبَالُ عَلَيْهِمُ وَوَبَاءُ

وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهَنَاءُ

هٰذَا وَقَدِ اسْتَحْسَنَ الْقِيَامَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ الشَّرِيْفِ أَئِمَّةٌ ذَوُوْ رِوَايَةٍ وَرَوِيَّةٍ ❁ فَطُوْبَى لِمَنْ كَانَ تَعْظِيْمُهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَايَةَ مَرَامِهِ وَمَرْمَاهُ ❁



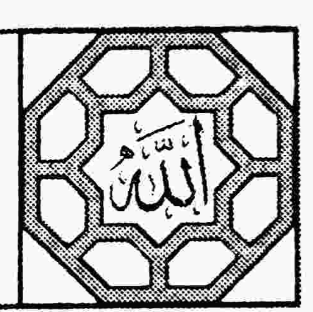
عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْمِ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمِ



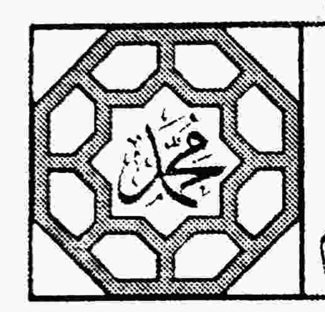
اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَبَرَزَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ الْعَلِيَّةِ ❁ مُوْمِيًا بِذٰلِكَ الرَّفْعِ إِلَى سُؤْدَدِهِ وَعُلَاهُ ❁ وَمُشِيْرًا إِلَى رِفْعَةِ قَدْرِهِ عَلَى سَائِرِ الْبَرِيَّةِ ❁ وَأَنَّهُ الْحَبِيْبُ الَّذِي حَسُنَتْ طِبَاعُهُ وَسَجَايَاهُ ❁ وَدَعَتْ أُمُّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ يَطُوْفُ بِهَاتِيْكَ الْبَنِيَّةِ ❁ فَأَقْبَلَ مُسْرِعًا وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَبَلَغَ مِنَ السُّرُوْرِ مُنَاهُ ❁ وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ الْغَرَّاءَ وَقَامَ يَدْعُوْ بِخُلُوْصِ النِّيَّةِ ❁ وَيَشْكُرُ اللّٰهَ

تعالى على ما منَّ به عليه وأعطاه ۞ وولد صلى الله عليه وسلم نظيفًا مختونًا مقطوعَ السُّرِّ(1) بيد القدرة الإلهية ۞ طيِّبًا دهينًا مكحولةً بكحل العناية عيناه ۞ وقيل ختنه جدُّه بعد سبع ليالٍ سويَّة ۞ وأولم وأطعم وسمَّاه محمدًا وأكرم مثواه ۞



عطِّر اللهمَّ قبرَه الكريم
بعَرْفٍ شذيٍّ من صلاةٍ وتسليم



اللهمَّ صلِّ وسلِّم وبارك عليه

وظهر عند ولادته خوارقُ وغرائبُ غيبيَّة ۞ إرهاصًا لنبوَّته وإعلامًا بأنَّه مختارُ الله تعالى ومجتباه ۞ فزيدت السماءُ حفظًا وردَّ عنها المردةُ(1) وذوو النفوس الشيطانيَّة ۞ ورجمت رجومُ النيِّرات كلَّ رجيمٍ في حال مرقاه ۞ وتدلَّت إليه صلى الله عليه وسلم الأنجم

---

(1) بضم السين وشد الراء من غير تاء وهو ما تقطعه القابلة من سرة الصبي

(1) جمع مارد

الزُّهْرِيَّة ۞ وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِهَا وِهَادُ الْحَرَمِ وَرُبَاه ۞ وَخَرَجَ مَعَهُ ﷺ نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ الْقَيْصَرِيَّة ۞ فَرَآهَا مَنْ بِبِطَاحِ مَكَّةَ دَارُهُ وَمَغْنَاه ۞ وَانْصَدَعَ الْإِيْوَانُ بِالْمَدَائِنِ الْكِسْرَوِيَّة ۞ الَّذِي رَفَعَ أَنُوشَرْوَانُ سَمْكَهُ وَسَوَّاه ۞ وَسَقَطَ أَرْبَعَ وَعَشْرُ(٢) مِنْ شُرُفَاتِهِ الْعُلْوِيَّة ۞ وَكُسِرَ مُلْكُ كِسْرَى لِهَوْلِ مَا أَصَابَهُ وَعَرَاه ۞ وَخَمَدَتِ النِّيْرَانُ الْمَعْبُوْدَةُ بِالْمَمَالِكِ الْفَارِسِيَّة ۞ لِطُلُوعِ بَدْرِهِ الْمُنِيرِ وَإِشْرَاقِ مُحَيَّاه ۞ وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَهْ(٣) وَكَانَتْ بَيْنَ هَمَذَانَ وَقُمَّ(٤) مِنَ الْبِلَادِ الْعَجَمِيَّة ۞ وَجَفَّتْ إِذْ كَفَّ وَاكِفُ مَوْجِهَا الثَّجَاجِ يَنَابِيعُ هَاتِيكَ الْمِيَاه ۞ وَفَاضَ وَادِي سَمَاوَهْ(١) وَهِيَ مَفَازَةٌ فِي فَلَاةٍ وَبَرِّيَّة(٢) ۞ لَمْ يَكُنْ بِهَا قَبْلُ مَاءٌ يَنْقَعُ لِلظَّمْآنِ اللَّهَاة ۞ وَكَانَ مَوْلِدُهُ صَلَّى اللهُ

---

(٢) أي أربع عشرة، عدل عنه لثقل تركيبه

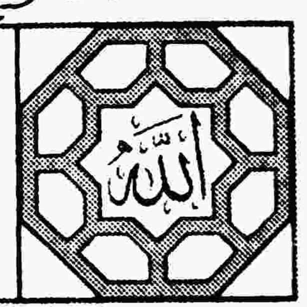
(٣) بالهاء الساكنة، وهي قرية بفارس

(٤) بضم القاف وتشديد الميم

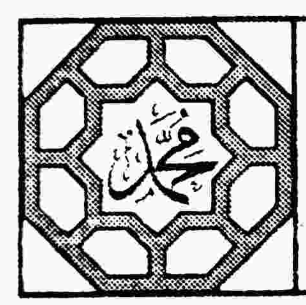
(١) بالهاء الساكنة في اخره أو بالألف المقصورة أي سال ماؤه وهي (سماوة) موضع بين الشام والكوفة

(٢) أي صحراء وهو بشد الراء

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَوْضِعِ الْمَعْرُوْفِ بِالْعِرَاصِ الْمَكِّيَّةِ ۞ وَالْبَلَدِ الَّذِيْ لَا يُعْضَدُ شَجَرُهُ وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهُ(٣) ۞ وَاخْتُلِفَ فِيْ عَامِ وِلَادَتِهِ وَفِيْ شَهْرِهَا وَفِيْ يَوْمِهَا عَلَى أَقْوَالٍ لِلْعُلَمَاءِ مَرْوِيَّة ۞ وَالرَّاجِحُ أَنَّهَا قُبَيْلَ فَجْرِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ثَانِيَ عَشَرَ شَهْرِ رَبِيْعِ الْأَوَّلِ مِنْ عَامِ الْفِيلِ الَّذِيْ صَدَّهُ اللّٰهُ عَنِ الْحَرَمِ وَحَمَاه ۞



عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمِ



اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَأَرْضَعَتْهُ ﷺ أُمُّهُ أَيَّامًا ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ثُوَيْبَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ ۞ الَّتِيْ أَعْتَقَهَا أَبُوْ لَهَبٍ حِيْنَ وَافَتْهُ عِنْدَ مِيْلَادِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِبُشْرَاه ۞ فَأَرْضَعَتْهُ مَعَ ابْنِهَا مَسْرُوْحٍ وَأَبِيْ سَلَمَةَ وَهِيَ بِهِ حَفِيَّةٌ ۞ وَأَرْضَعَتْ قَبْلَهُ حَمْزَةَ الَّذِيْ

---

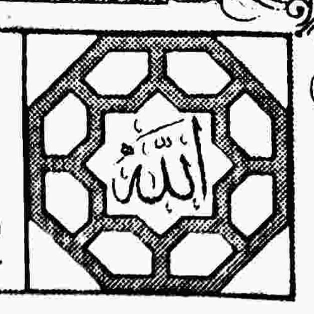
(٣) بفتح الخاء المعجمة وهو مقصور جمع خلاة بالتاء وهي النبات الرطبة إلا لدواء فيحل قطعها

حُمِدَ فِيْ نُصْرَةِ الدِّيْنِ سُرَاه ۞ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُبْعَثُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَدِيْنَةِ بِصِلَةٍ وَكِسْوَةٍ هِيَ بِهَا حَرِيَّة ۞
إِلَى أَنْ أَوْرَدَ هَيْكَلَهَا رَائِدُ الْمَنُوْنِ الضَّرِيْحَ وَوَارَاه ۞ قِيْلَ
عَلَى دِيْنِ قَوْمِهَا الْفِئَةِ الْجَاهِلِيَّة ۞ وَقِيْلَ أَسْلَمَتْ أَثْبَتَ
الْخِلَافَ ابْنُ مَنْدَه (١) وَحَكَاه ۞ ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ الْفَتَاةُ حَلِيْمَةُ
السَّعْدِيَّة ۞ وَكَانَ قَدْ رَدَّهَا كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ ثَدْيَهَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاه
۞ فَأَخْصَبَ عَيْشُهَا بَعْدَ الْمَحْلِ قَبْلَ الْعَشِيَّة ۞ وَدَرَّ ثَدْيُهَا
بِدُرَّدَرٍ لَبَنَهُ الْيَمِيْنُ مِنْهُمَا وَلَبَنَ الْآخَرُ أَخَاه ۞ وَأَصْبَحَتْ
بَعْدَ الْهُزَالِ وَالْفَقْرِ غَنِيَّة ۞ وَسَمِنَتِ الشَّارِفُ لَدَيْهَا
وَالشِّيَاه ۞ وَانْجَابَ عَنْ جَانِبِهَا كُلُّ مُلِمَّةٍ وَرَزِيَّة ۞ وَطَرَّزَ
السَّعْدُ بُرْدَ عَيْشِهَا الْهَنِيِّ (١) وَوَشَاه ۞

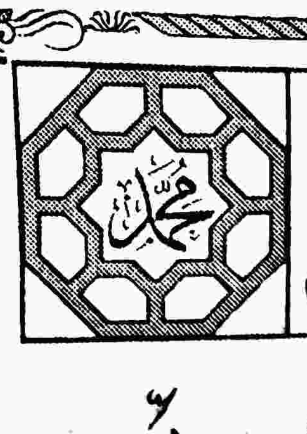
---

(١) بفتح الميم وسكون النون وفتح الدال المهملة وبالهاء الساكنة وهو من أهل أصبهان مات سنة خمس وخمسين وثلاثمائة

(١) أي المفرح فهي صفة للمضاف أو للمضاف إليه



عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيم
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمِ



اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

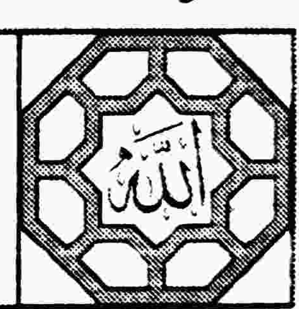
وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ بِعِنَايَةٍ رَبَّانِيَّة ۞ فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِيْ ثَلَاثٍ وَمَشَى فِي خَمْسٍ وَقَوِيَتْ فِيْ تِسْعٍ مِنَ الشُّهُوْرِ بِفَصِيحِ النُّطْقِ قُوَاه ۞ وَشَقَّ الْمَلَكَانِ صَدْرَهُ الشَّرِيْفَ لَدَيْهَا وَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً دَمَوِيَّة ۞ وَأَزَالَا مِنْهُ حَظَّ الشَّيْطَانِ وَبِالثَّلْجِ غَسَلَاه ۞ وَمَلَأَهُ حِكْمَةً وَمَعَانِيَ إِيْمَانِيَّة ۞ ثُمَّ خَاطَاهُ وَبِخَاتَمِ[1] النُّبُوَّةِ خَتَمَاه ۞ وَوَزَنَاهُ فَرَجَحَ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ الْخَيْرِيَّة ۞ وَنَشَأَ ﷺ عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ مِنْ حَالِ صِبَاه ۞ ثُمَّ رَدَّتْهُ ﷺ إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ بِهِ غَيْرُ سَخِيَّة ۞ حَذَرًا مِنْ أَنْ يُصَابَ بِمُصَابٍ حَادِثٍ تَخْشَاه ۞ وَوَفَدَتْ

(١) الأمة

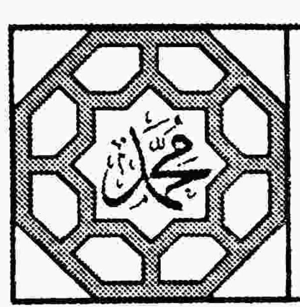
---

(١) بفتح التاء فقط

عَلَيْهِ حَلِيْمَةُ فِيْ أَيَّامِ خَدِيجَةَ السَّيِّدَةِ الرَّضِيَّةِ(٢) ۞ فَحَبَاهَا مِنْ حِبَائِهِ الْوَافِرِ بِحِبَاه(٣) ۞ وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَامَ إِلَيْهَا وَأَخَذَتْهُ الْأَرْيَحِيَّةُ ۞ وَبَسَطَ لَهَا مِنْ رِدَائِهِ الشَّرِيْفِ بِسَاطَ بِرِّهِ وَنَدَاه ۞ وَالصَّحِيْحُ أَنَّهَا أَسْلَمَتْ مَعَ زَوْجِهَا وَالْبَنِيْنَ وَالذُّرِّيَّةِ ۞ وَقَدْ عَدَّهُمَا فِي الصَّحَابَةِ جَمْعٌ مِنْ ثِقَاتِ الرُّوَاةِ ۞



عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْمِ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْمِ



اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا بَلَغَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَرْبَعَ سِنِيْنَ خَرَجَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى الْمَدِيْنَةِ النَّبَوِيَّةِ ۞ ثُمَّ عَادَتْ فَوَافَتْهَا بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِشِعْبِ الْحَجُوْنِ الْوَفَاةُ ۞ فَحَمَلَتْهُ حَاضِنَتُهُ أُمُّ أَيْمَنَ الْحَبَشِيَّةُ ۞ الَّتِيْ زَوَّجَهَا بَعْدُ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَاه ۞

(٢) بالراء المفتوحة أي الراضية بالله وبرسوله، وفي بعض النسخ الوَضِيَّة، بالواو أي النظيفة والحسنة حسا ومعنى

(٣) أي بجوده المشبه بالسحاب لأن الحبا بالفتح وبالقصر مثل العصا هو السحاب

وَأَدْخَلَتْهُ عَلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَرَقَّ لَهُ
وَأَعْلَى رُقِيَّهْ ۞ وَقَالَ إِنَّ لِابْنِي هٰذَا لَشَأْنًا عَظِيمًا فَبَخٍ بَخٍ
لِمَنْ وَقَّرَهُ وَوَالَاهْ ۞ وَلَمْ تَشْكُ فِي صِبَاهُ جُوعًا وَلَا عَطَشًا
قَطُّ نَفْسُهُ الْأَبِيَّهْ ۞ وَكَثِيرًا مَّا غَدَا فَاغْتَذَى بِمَاءِ زَمْزَمَ
فَأَشْبَعَهُ وَأَرْوَاهْ ۞ وَلَمَّا أُنِيخَتْ بِفَنَاءِ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
مَطَايَا الْمَنِيَّهْ ۞ كَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ شَقِيقُ أَبِيهِ عَبْدِ
اللهِ ۞ فَقَامَ بِكَفَالَتِهِ بِعَزْمٍ قَوِيٍّ وَهِمَّةٍ وَحَمِيَّهْ ۞ وَقَدَّمَهُ
عَلَى النَّفْسِ وَالْبَنِينَ وَرَبَّاهْ ۞ وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ[1]
سَنَةً رَحَلَ بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمُّهُ إِلَى الْبِلَادِ
الشَّامِيَّهْ ۞ وَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ بَحِيرَا[2] بِمَا حَازَهُ مِنْ وَصْفِ
النُّبُوَّةِ وَحَوَاهْ ۞ وَقَالَ إِنِّي أُرَاهُ[3] سَيِّدَ الْعَالَمِينَ وَرَسُولَ اللهِ
وَنَبِيَّهْ ۞ قَدْ سَجَدَ لَهُ الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ وَلَا يَسْجُدَانِ إِلَّا

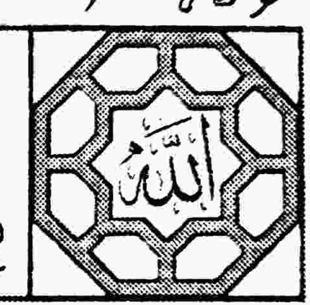
---

(١) عند الأكثرين

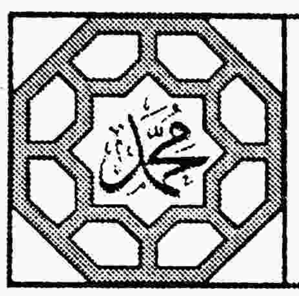
(٢) بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة فراء فألف مقصورة أوممدودة وقيل بضم الباء الموحدة وإسمه جرجيس بكسر الجيمين بينهما راء

(٣) بضم الهمزة بالبناء للمفعول أي أظن هذا الغلام وأما إذا كان بالبناء للفاعل فهو بمعنى أظن إليه كذا في المصباح وقال شيخنا يوسف يفرق بين القلبية فيضم والبصرية فيفتح

لِنَبِيٍّ أَوَّاه ۞ وَإِنَّا لَنَجِدُ نَعْتَهُ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ السَّمَاوِيَّة(٤) ۞ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَعَلَاه ۞ وَأَمَرَ عَمَّهُ بِرَدِّهِ إِلَى مَكَّةَ تَخَوُّفًا عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِينِ الْيَهُودِيَّة ۞ فَرَجَعَ بِهِ وَلَمْ يُجَاوِزْ مِنَ الشَّامِ الْمُقَدَّسِ بُصْرَاه ۞



عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيم
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيم



اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً سَافَرَ إِلَى بُصْرَى فِي تِجَارَةٍ لِخَدِيجَةَ الْفَتِيَّة ۞ وَمَعَهُ غُلَامُهَا مَيْسَرَةُ يَخْدُمُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَيَقُومُ بِمَا عَنَاه ۞ فَنَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ لَدَى صَوْمَعَةِ نَسْطُورَا رَاهِبِ النَّصْرَانِيَّة ۞ فَعَرَفَهُ الرَّاهِبُ إِذْ مَالَ إِلَيْهِ ظِلُّهَا الْوَارِفُ وَآوَاه ۞ وَقَالَ مَا نَزَلَ تَحْتَ هٰذِهِ الشَّجَرَةِ قَطُّ إِلَّا نَبِيٌّ ذُو

---

(٤) وهي التوراة والإنجيل

صِفَاتٍ نَقِيَّة ۞ وَرَسُوْلٌ قَدْ خَصَّهُ اللّٰهُ تَعَالٰى بِالْفَضَائِلِ

وَحَباه ۞ ثُمَّ قَالَ لِمَيْسَرَةَ أَفِيْ عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ اسْتِظْهَارًا

لِلْعَلَامَةِ الْخَفِيَّة ۞ فَأَجَابَهُ بِنَعَمْ فَحَقَّ لَدَيْهِ مَا ظَنَّهُ فِيْهِ

وَتَوَخَّاه ۞ وَقَالَ لِمَيْسَرَةَ لَا تُفَارِقْهُ وَكُنْ مَعَهُ بِصِدْقِ عَزْمٍ

وَحُسْنِ طَوِيَّة ۞ فَإِنَّهُ مِمَّنْ أَكْرَمَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى بِالنُّبُوَّةِ

وَاجْتَبَاه ۞ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ فَرَأَتْهُ خَدِيْجَةُ مُقْبِلًا وَهِيَ بَيْنَ

نِسْوَةٍ فِيْ عُلِّيَّة[1] ۞ وَمَلَكَانِ عَلَى رَأْسِهِ الشَّرِيْفِ مِنْ وَهَجِ

الشَّمْسِ قَدْ أَظَلَّاه ۞ وَأَخْبَرَهَا مَيْسَرَةُ بِأَنَّهُ رَأَى ذٰلِكَ فِي

السَّفَرِ كُلِّهِ وَبِمَا قَالَ لَهُ الرَّاهِبُ وَأَوْدَعَهُ لَدَيْهِ مِنَ الْوَصِيَّة

۞ وَضَاعَفَ اللّٰهُ فِيْ تِلْكَ التِّجَارَةِ رِبْحَهَا وَنَمَّاه ۞ فَبَانَ

لِخَدِيْجَةَ بِمَا رَأَتْ وَمَا سَمِعَتْ أَنَّهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ تَعَالٰى إِلَى

الْبَرِيَّة ۞ الَّذِيْ خَصَّهُ اللّٰهُ تَعَالٰى بِقُرْبِهِ وَاصْطَفَاه ۞

فَخَطَبَتْهُ ﷺ لِنَفْسِهَا لِتَشُمَّ مِنَ الْإِيْمَانِ بِهِ ﷺ طِيْبَ رَيَّاه

۞ فَأَخْبَرَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْمَامَهُ بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ

هٰذِهِ الْبَرَّةُ التَّقِيَّة ۞ فَرَغِبُوْا فِيْهَا لِفَضْلٍ وَدِيْنٍ وَجَمَالٍ وَمَالٍ

---

(1) بضم العين وكسرها، أي: غرفة

وَحَسَبٍ وَنَسَبٍ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ يَهْوَاه ۞ وَخَطَبَ أَبُوْ طَالِبٍ
وَأَثْنَى عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللهَ
بِمَحَامِدَ سَنِيَّة ۞ وَقَالَ هُوَ وَاللهِ لَهُ نَبَأٌ عَظِيْمٌ يُحْمَدُ فِيْهِ
مَسْرَاه ۞ فَزَوَّجَهَا مِنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوْهَا وَقِيْلَ
عَمُّهَا وَقِيْلَ أَخُوْهَا لِسَابِقِ سَعَادَتِهَا الْأَزَلِيَّة ۞ وَأَوْلَدَهَا كُلَّ
أَوْلَادِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الَّذِي بِاسْمِ الْخَلِيْلِ
سَمَّاه ۞

الله — عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم — محمد

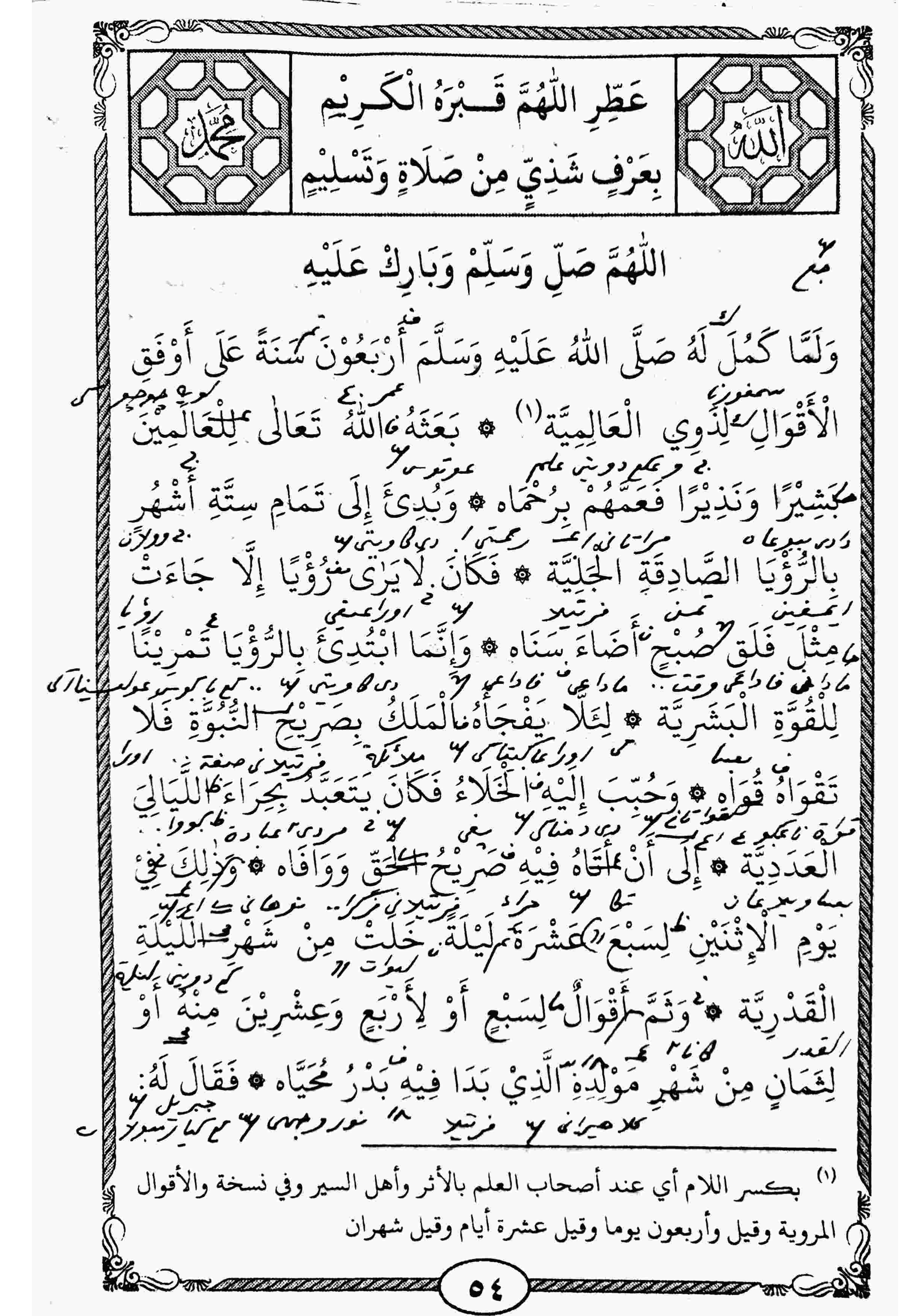
اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلَاثِيْنَ سَنَةً بَنَتْ
قُرَيْشٌ الْكَعْبَةَ لِانْصِدَاعِهَا بِالسُّيُوْلِ الْأَبْطَحِيَّة ۞
وَتَنَازَعُوْا فِيْ رَفْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَكُلٌّ أَرَادَ رَفْعَهُ وَرَجَاه ۞
وَعَظُمَ الْقِيْلُ وَالْقَالُ وَتَحَالَفُوْا عَلَى الْقِتَالِ وَقَوِيَتِ

الْعَصْبِيَّة[1] ۞ ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى الإِنْصَافِ وَفَوَّضُ الأَمْرَ إِلَى
ذِي رَأْيٍ صَائِبٍ وَأَنَاه ۞ فَحَكَّمَ بِتَحْكِيمِ أَوَّلِ دَاخِلٍ مِنْ
بَابِ السَّدَنَةِ الشَّيْبِيَّة ۞ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَوَّلَ دَاخِلٍ فَقَالُوا هٰذَا الأَمِينُ وَكُلُّنَا نَقْبَلُهُ وَنَرْضَاه ۞
فَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّهُمْ رَضُوهُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْحُكْمِ فِي هٰذَا
الْمُلِمِّ وَوَلِيَّه ۞ فَوَضَعَ الْحَجَرَ فِي ثَوْبٍ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تَرْفَعَهُ
الْقَبَائِلُ جَمِيعًا إِلَى مُرْتَقَاه ۞ فَرَفَعُوهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ رُكْنِ
هَاتِيكَ الْبَنِيَّة ۞ وَوَضَعَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ
الشَّرِيفَةِ فِي مَوْضِعِهِ الآنَ وَبَنَاه ۞

---

(1) بفتح العين وسكون الصاد نسبة إلى عصب مصدر بمعنى إحاطة واستدارة لقتال كما في المصباح أو بضم العين نسبة إلى عصبة بمعنى جماعة بين العشرة والأربعين كما في القاموس أي صارت القبائل أحزابا وطوائف مجتمعة



اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَلَمَّا كَمُلَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى أَوْفَقِ الْأَقْوَالِ لِذَوِي الْعَالِمِيَّةِ(١) ۞ بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى لِلْعَالَمِينَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَعَمَّهُمْ بِرُحْمَاهُ ۞ وَبُدِئَ إِلَى تَمَامِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ بِالرُّؤْيَا الصَّادِقَةِ الْجَلِيَّةِ ۞ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ صُبْحٍ أَضَاءَ سَنَاهُ ۞ وَإِنَّمَا ابْتُدِئَ بِالرُّؤْيَا تَمْرِينًا لِلْقُوَّةِ الْبَشَرِيَّةِ ۞ لِئَلَّا يَفْجَأَهُ الْمَلَكُ بِصَرِيحِ النُّبُوَّةِ فَلَا تَقْوَاهُ قُوَاهُ ۞ وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ يَتَعَبَّدُ بِحِرَاءَ اللَّيَالِيَ الْعَدَدِيَّةَ ۞ إِلَى أَنْ أَتَاهُ فِيهِ صَرِيحُ الْحَقِّ وَوَافَاهُ ۞ وَذٰلِكَ فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ اللَّيْلَةِ الْقَدْرِيَّةِ ۞ وَثَمَّ أَقْوَالٌ لِسَبْعٍ أَوْ لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْهُ أَوْ لِثَمَانٍ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ الَّذِي بَدَا فِيهِ بَدْرُ مُحَيَّاهُ ۞ فَقَالَ لَهُ:

---

(١) بكسر اللام أي عند أصحاب العلم بالأثر وأهل السير وفي نسخة والأقوال المروية وقيل وأربعون يوما وقيل عشرة أيام وقيل شهران

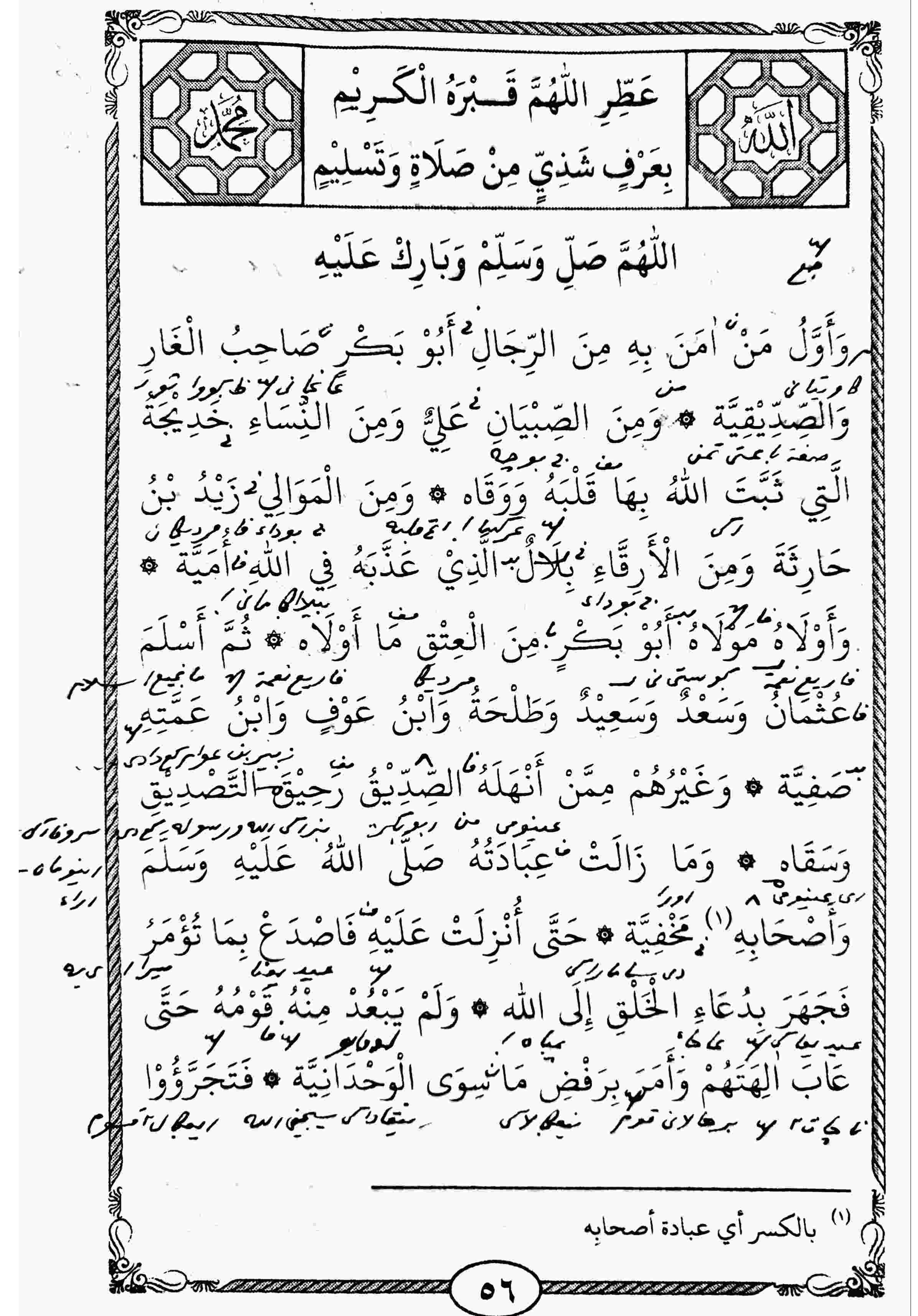
اِقْرَأْ فَأَبَى[1] فَغَطَّهُ غَطَّةً قَوِيَّة ۞ ثُمَّ قَالَ لَهُ: اِقْرَأْ فَأَبَى فَغَطَّهُ ثَانِيَةً حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ الْجَهْدَ[2] وَغَطَّاه ۞ ثُمَّ قَالَ لَهُ: اِقْرَأْ فَأَبَى فَغَطَّهُ ثَالِثَةً لِيَتَوَجَّهَ إِلَى مَا سَيُلْقَى إِلَيْهِ بِجَمْعِيَّة ۞ وَيُقَابِلَهُ بِجِدٍّ وَاجْتِهَادٍ وَيَتَلَقَّاه ۞ ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيُ ثَلَاثَ سِنِيْنَ أَوْ ثَلَاثِيْنَ شَهْرًا لِيَشْتَاقَ إِلَى انْتِشَاقِ هَاتِيْكَ النَّفَحَاتِ الشَّذِيَّة ۞ ثُمَّ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فَجَاءَهُ جِبْرِيْلُ بِهَا وَنَادَاه ۞ فَكَانَ لِنُبُوَّتِهِ فِيْ تَقَدُّمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ لَهَا السَّابِقِيَّة ۞ وَالتَّقَدُّمَ[1] عَلَى رِسَالَتِهِ بِالْبِشَارَةِ وَالنِّذَارَةِ لِمَنْ دَعَاه ۞

---

(1) وفي بعض نسخ: فَقَالَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ. وما أثبتناه موافق لرواية البخاري رحمه الله

(2) بفتح الجيم ونصب الدال أي بلغ الغط منه غاية وسعه ويروى الجهد بضم الجيم ورفع الدال على أنه فاعل أي بلغ منه ﷺ الجهد أي الطاقة مبلغه

(1) بالنصب معطوف على إسم أن وهو عطف مرادف



اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

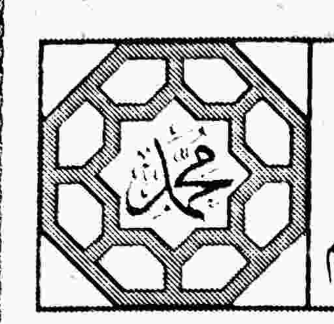
وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ الرِّجَالِ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ الْغَارِ وَالصِّدِّيقِيَّةِ ۞ وَمِنَ الصِّبْيَانِ عَلِيٌّ وَمِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةُ الَّتِي ثَبَّتَ اللَّهُ بِهَا قَلْبَهُ وَوَقَاهُ ۞ وَمِنَ الْمَوَالِي زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَمِنَ الأَرِقَّاءِ بِلَالٌ الَّذِي عَذَّبَهُ فِي اللَّهِ أُمَيَّةُ ۞ وَأَوْلَاهُ مَوْلَاهُ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْعِتْقِ مَا أَوْلَاهُ ۞ ثُمَّ أَسْلَمَ عُثْمَانُ وَسَعْدٌ وَسَعِيدٌ وَطَلْحَةُ وَابْنُ عَوْفٍ وَابْنُ عَمَّتِهِ صَفِيَّةَ ۞ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ أَنْهَلَهُ الصِّدِّيقُ رَحِيقَ التَّصْدِيقِ وَسَقَاهُ ۞ وَمَا زَالَتْ عِبَادَتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ(1) مَخْفِيَّةً ۞ حَتَّى أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ فَجَهَرَ بِدُعَاءِ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ ۞ وَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ قَوْمُهُ حَتَّى عَابَ آلِهَتَهُمْ وَأَمَرَ بِرَفْضِ مَا سِوَى الْوَحْدَانِيَّةِ ۞ فَتَجَرَّؤُوا

(1) بالكسر أي عبادة أصحابه

عَلَى مُبَارَزَتِهِ بِالْعَدَاوَةِ وَأَذَاه ۞ وَاشْتَدَّ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ
الْبَلَاءُ فَهَاجَرُوْا فِيْ سَنَةِ خَمْسٍ إِلَى النَّاحِيَةِ النَّجَاشِيَّة ۞
وَحَدَبَ عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُوْ طَالِبٍ فَهَابَهُ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ
وَتَحَامَاه ۞ وَفُرِضَ عَلَيْهِ قِيَامُ بَعْضٍ مِنَ السَّاعَاتِ اللَّيْلِيَّة
۞ ثُمَّ نُسِخَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاقْرَؤُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيْمُوْا
الصَّلَاة ۞ وَفُرِضَ عَلَيْهِ رَكْعَتَانِ بِالْغَدَاةِ وَرَكْعَتَانِ
بِالْعَشِيَّة ۞ ثُمَّ نُسِخَ بِإِيْجَابِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِيْ لَيْلَةِ
مَسْرَاه ۞ وَمَاتَ أَبُوْهُ طَالِبٍ فِيْ نِصْفِ شَوَّالٍ مِنْ عَاشِرِ
الْبِعْثَةِ وَعَظُمَتْ بِمَوْتِهِ الرَّزِيَّة ۞ وَتَلَتْهُ خَدِيْجَةُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ وَشَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى الْمُسْلِمِيْنَ عُرَاه ۞ وَأَوْقَعَتْ قُرَيْشٌ
بِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّ أَذِيَّة ۞ وَأَمَّ الطَّائِفَ يَدْعُوْ
ثَقِيْفًا فَلَمْ يُحْسِنُوْا بِالْإِجَابَةِ قِرَاه ۞ وَأَغْرَوْا بِهِ السُّفَهَاءَ
وَالْعَبِيْدَ فَسَبُّوْهُ بِأَلْسِنَةٍ بَذِيَّة ۞ فَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى
خُضِبَتْ بِالدِّمَاءِ نَعْلَاه ۞ ثُمَّ عَادَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِلَى مَكَّةَ حَزِيْنًا فَسَأَلَهُ مَلَكُ الْجِبَالِ فِيْ إِهْلَاكِ أَهْلِهَا ذَوِي

الْعَصَبِيَّة(١) ۞ فَقَالَ إِنِّي أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَتَوَلَّاه ۞

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيْم
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيْم



اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

ثُمَّ أُسْرِيَ بِرُوْحِهِ وَجَسَدِهِ يَقَظَةً(١) مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَرِحَابِهِ الْقُدُسِيَّة ۞ وَعُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمٰوَاتِ فَرَأَى آدَمَ فِي الْأُوْلَى وَقَدْ جَلَّلَهُ الْوَقَارُ وَعَلَاه ۞ وَرَأَى فِي الثَّانِيَةِ عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَتُوْلِ الْبَرَّةِ التَّقِيَّة ۞ وَابْنَ خَالَتِهِ يَحْيَى الَّذِيْ أُوْتِيَ الْحُكْمَ فِيْ حَالِ صِبَاه ۞ وَرَأَى فِي الثَّالِثَةِ يُوْسُفَ بِصُوْرَتِهِ الْجَمَالِيَّة ۞ وَفِي الرَّابِعَةِ إِدْرِيْسَ الَّذِيْ رَفَعَ اللهُ مَكَانَهُ وَأَعْلَاه ۞ وَفِي الْخَامِسَةِ هَارُوْنَ الْمُحَبَّبَ فِي الْأُمَّةِ الْإِسْرَائِيْلِيَّة ۞ وَفِي السَّادِسَةِ

---

(١) بسكون الصاد مع فتح العين أو ضمها كما تقدم

(١) بفتح القاف ولا يجوز تسكينها كذا في شرح الشفاء وهو ضد المنام من الحجر

مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ تَعَالَى وَنَاجَاه ۞ وَفِي السَّابِعَةِ
إِبْرَاهِيمَ الَّذِي جَاءَ رَبَّهُ بِسَلَامَةِ الْقَلْبِ وَالطَّوِيَّة ۞
وَحَفِظَهُ مِنْ نَارِ نَمْرُوْدَ وَعَافَاه ۞ ثُمَّ رُفِعَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى
إِلَى أَنْ سَمِعَ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ بِالْأُمُوْرِ الْمَقْضِيَّة ۞ إِلَى مَقَامِ
الْمُكَافَحَةِ الَّذِي قَرَّبَهُ اللهُ فِيْهِ وَأَدْنَاه ۞ وَأَمَاطَ لَهُ حُجُبَ
الْأَنْوَارِ الْجَلَالِيَّة ۞ وَأَرَاهُ بِعَيْنَيْ رَأْسِهِ مِنْ حَضْرَةِ الرُّبُوْبِيَّةِ
مَا أَرَاه ۞ وَبَسَطَ لَهُ بِسَاطَ الْإِدْلَالِ فِي الْمَجَالِي(1) الذَّاتِيَّة ۞
وَفَرَضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أُمَّتِهِ خَمْسِيْنَ صَلَاةً ثُمَّ انْهَلَّ سَحَابُ
الْفَضْلِ فَرُدَّتْ إِلَى خَمْسٍ عَمَلِيَّة ۞ وَلَهَا أَجْرُ الْخَمْسِيْنَ
كَمَا شَائَهُ فِي الْأَزَلِ وَقَضَاه ۞ ثُمَّ عَادَ فِي لَيْلَتِهِ وَصَدَّقَهُ
الصِّدِّيْقُ بِمَسْرَاه ۞ وَكُلُّ ذِي عَقْلٍ وَرَوِيَّة ۞ وَكَذَّبَتْهُ قُرَيْشٌ
وَارْتَدَّ مَنْ أَضَلَّهُ الشَّيْطَانُ وَأَغْوَاه ۞

(1) بفتح الميم وبالجيم مصدر ميمي من جال يجول والمراد هنا المكالمة

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

ثُمَّ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللهِ فِي الْأَيَّامِ الْمَوْسِمِيَّةِ ۞ فَآمَنَ بِهِ سِتَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ اخْتَصَّهُمُ اللهُ بِرِضَاهُ ۞ وَحَجَّ مِنْهُمْ فِي الْقَابِلِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَبَايَعُوهُ بَيْعَةً حَقِّيَّه ۞ ثُمَّ انْصَرَفُوا وَظَهَرَ الْإِسْلَامُ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مَعْقِلَهُ وَمَأْوَاه ۞ وَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْعَامِ الثَّالِثِ سَبْعُونَ أَوْ وَثَلَاثَةٌ أَوْ وَخَمْسَةٌ وَامْرَأَتَانِ مِنَ الْقَبَائِلِ الْأَوْسِيَّةِ وَالْخَزْرَجِيَّة ۞ فَبَايَعُوهُ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا جَحَاجِحَةً سَرَاة(1) ۞ فَهَاجَرَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ ذَوُو الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّة(2) ۞ وَفَارَقُوا الْأَوْطَانَ رَغْبَةً فِيمَا أُعِدَّ لِمَنْ هَجَرَ الْكُفْرَ وَنَاوَاه ۞ وَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَلْحَقَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْحَابِهِ عَلَى الْفَوْرِيَّة ۞ فَأْتَمَرُوا بِقَتْلِهِ

---

(1) بفتح السين أي رؤساء وهو جمع سرى بمعنى رئيس

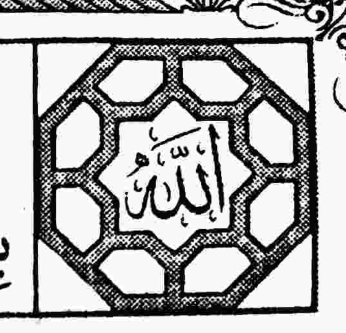
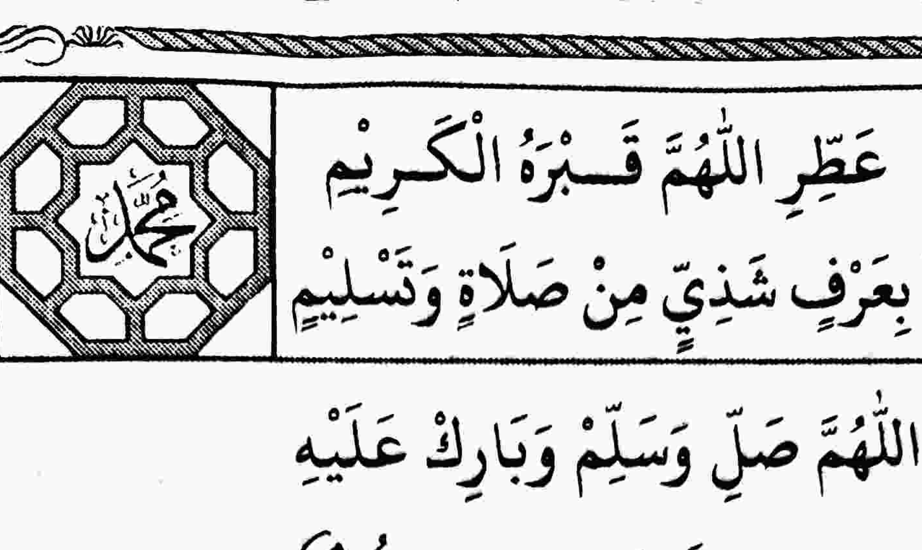
(2) وهم أصحابه ﷺ بأمره

فَحَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ كَيْدِهِمْ وَنَجَّاه ۞ وَأُذِنَ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهِجْرَةِ فَرَقَبَهُ[٣] الْمُشْرِكُوْنَ لِيُوْرِدُوْهُ بِزَعْمِهِمْ حِيَاضَ الْمَنِيَّة ۞ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَنَثَرَ عَلَى رُؤُوْسِهِمُ التُّرَابَ وَحَثَاه ۞ وَأَمَّ[٤] غَارَ ثَوْرٍ وَفَازَ الصِّدِّيْقُ فِيْهِ بِالْمَعِيَّة ۞ وَأَقَامَا فِيْهِ ثَلَاثًا تَحْمِي الْحَمَائِمُ وَالْعَنَاكِبُ حِمَاه ۞ ثُمَّ خَرَجَا مِنْهُ لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ وَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْرِ مَطِيَّة ۞ وَتَعَرَّضَ لَهُ سُرَاقَةُ فَابْتَهَلَ فِيْهِ إِلَى اللهِ وَدَعَاه ۞ فَسَاخَتْ قَوَائِمُ يَعْبُوْبِهِ فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ الْقَوِيَّة ۞ وَسَأَلَهُ الْأَمَانَ فَمَنَحَهُ إِيَّاه ۞

---

[٣] بفتح القاف أي انتظره

[٤] أي قصد

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَمَرَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُدَيْدٍ عَلَى أُمِّ مَعْبَدٍ الخُزَاعِيَّة ۞ وَأَرَادَ ابْتِيَاعَ لَحْمٍ أَوْلَبَنٍ مِنْهَا فَلَمْ يَكُنْ خِبَاؤُهَا لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ قَدْ حَوَاه ۞ فَنَظَرَ إِلَى شَاةٍ فِي الْبَيْتِ قَدْ خَلَّفَهَا الْجُهْدُ عَنِ الرَّعِيَّة ۞ فَاسْتَأْذَنَهَا فِي حَلْبِهَا فَأَذِنَتْ وَقَالَتْ لَوْ كَانَ بِهَا حَلَبٌ لَأَصَبْنَاه ۞ فَمَسَحَ الضَّرْعَ مِنْهَا وَدَعَا اللَّهَ مَوْلَاهُ وَوَلِيَّه ۞ فَدَرَّتْ فَحَلَبَ وَسَقَى كُلًّا مِنَ الْقَوْمِ وَأَرْوَاه ۞ ثُمَّ حَلَبَ وَمَلَأَ الْإِنَاءَ وَغَادَرَهُ لَدَيْهَا آيَةً جَلِيَّة ۞ فَجَاءَ أَبُو مَعْبَدٍ وَرَأَى اللَّبَنَ فَذَهَبَ بِهِ الْعَجَبُ إِلَى أَقْصَاه ۞ وَقَالَ أَنَّى لَكِ هَذَا وَلَا حَلُوبَ بِالْبَيْتِ تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ لَبَنِيَّة ۞ فَقَالَتْ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ كَذَا وَكَذَا جُثْمَانُهُ[1] وَمَعْنَاه ۞ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُ قُرَيْشٍ وَأَقْسَمَ بِكُلِّ إِلْهِيَّة[2] ۞ بِأَنَّهُ لَوْ

(1) بضم الجيم، أي جسمه

(2) وفي بعض النسخ: أَلِيَّة، أي يمين

رَاهُ لَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَدَانَاه (٣) ۞ وَقَدِمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ ثَانِيَ عَشَرَ شَهْرِ رَبِيعٍ الأَوَّلِ
وَأَشْرَقَتْ بِهِ أَرْجَاؤُهَا الزَّكِيَّةُ ۞ وَتَلَقَّاهُ الأَنْصَارُ وَنَزَلَ
بِقُبَاءٍ وَأَسَّسَ مَسْجِدَهَا عَلَى تَقْوَاهُ ۞



عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ



اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

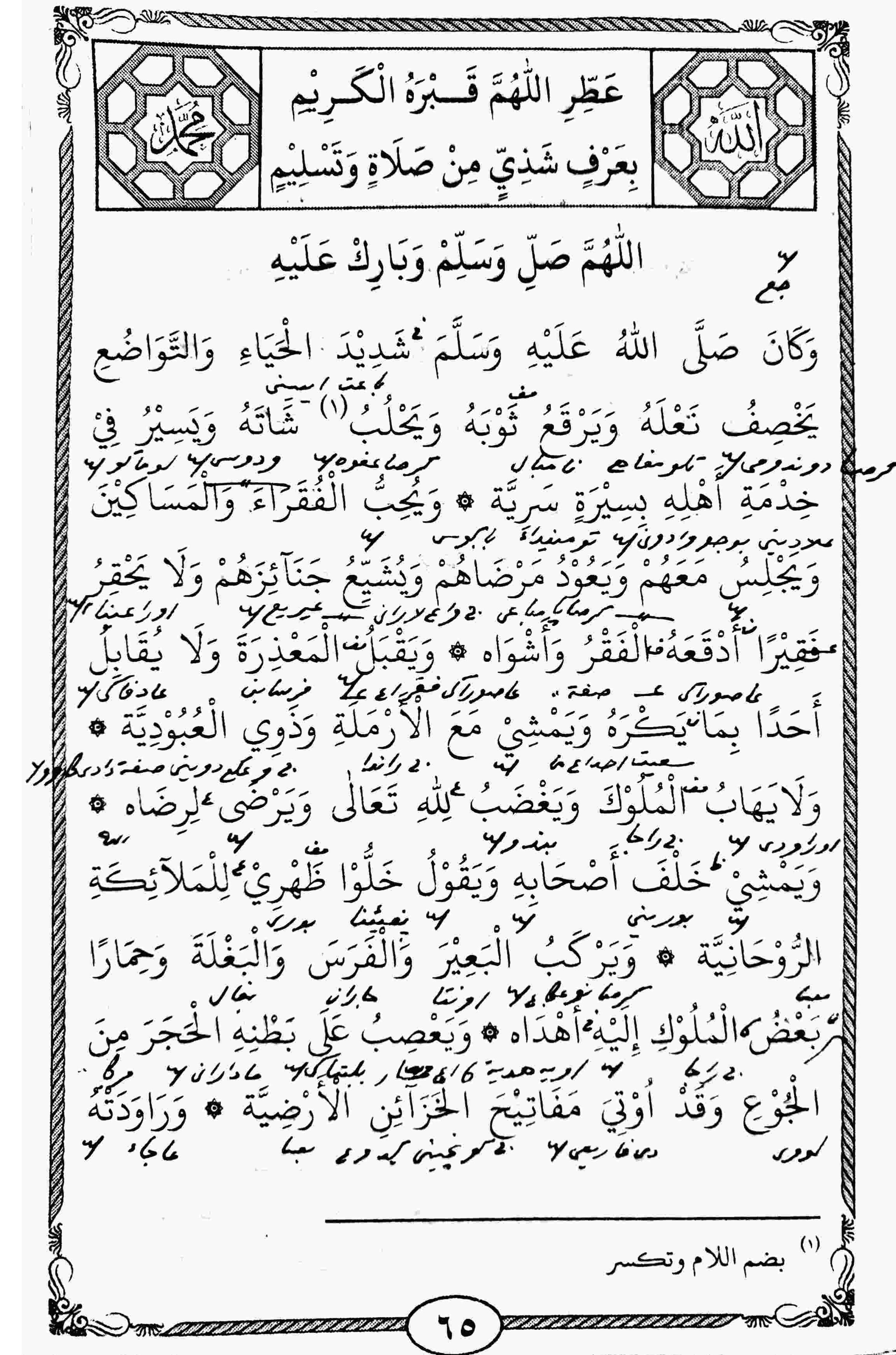
وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلَ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا ذَا
ذَاتٍ وَصِفَاتٍ سَنِيَّةٍ ۞ مَرْبُوعَ الْقَامَةِ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرَبًا
بِحُمْرَةٍ وَاسِعَ الْعَيْنَيْنِ أَكْحَلَهُمَا أَهْدَبَ الأَشْفَارِ قَدْ مُنِحَ
الزَّجَجَ حَاجِبَاهُ ۞ مُفَلَّجَ الأَسْنَانِ وَاسِعَ الْفَمِ حَسَنَهُ وَاسِعَ
الْجَبِينِ ذَا جَبْهَةٍ هِلَالِيَّةٍ ۞ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ يُرَى فِي أَنْفِهِ
بَعْضُ احْدِيدَابٍ حَسَنَ الْعِرْنِينِ أَقْنَاهُ ۞ بَعِيدَ مَا بَيْنَ
الْمَنْكِبَيْنِ سَبْطَ الْكَفَّيْنِ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ قَلِيلَ لَحْمِ

(٣) بالألف بعد الدال المفتوحة أي قاربه وصاحبه من غير مفارقة

الْعَقِبِ كَثَّ اللِّحْيَةِ عَظِيمَ الرَّأْسِ شَعْرُهُ إِلَى الشَّحْمَةِ
الأُذُنِيَّةِ ۞ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ (1) خَاتَمُ النُّبُوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ
وَعَلَاهُ ۞ وَعَرَقُهُ كَاللُّؤْلُؤِ وَعَرْفُهُ أَطْيَبُ مِنَ النَّفَحَاتِ
الْمِسْكِيَّةِ ۞ وَيَتَكَفَّأُ فِي مِشْيَتِهِ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ
ارْتِقَاهُ ۞ وَكَانَ يُصَافِحُ الْمُصَافِحَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ ۞ فَيَجِدُ
مِنْهَا سَائِرَ الْيَوْمِ رَائِحَةً عَبْهَرِيَّةً ۞ وَيَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ
الصَّبِيِّ ۞ فَيُعْرَفُ مَسُّهُ لَهُ مِنْ بَيْنِ الصِّبْيَةِ وَيُدْرَاهُ ۞
يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ الشَّرِيفُ تَلأْلُؤَ الْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَدْرِيَّةِ ۞
يَقُولُ نَاعِتُهُ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَا بَشَرٌ يَرَاهُ ۞

---

(1) بفتح الكاف وكسر التاء أو بكسر الكاف وسكون التاء وزان حذر وحذر



اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيْدَ الْحَيَاءِ وَالتَّوَاضُعِ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ[١] شَاتَهُ وَيَسِيْرُ فِيْ خِدْمَةِ أَهْلِهِ بِسِيْرَةٍ سَرِيَّةٍ ۞ وَيُحِبُّ الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِيْنَ وَيَجْلِسُ مَعَهُمْ وَيَعُوْدُ مَرْضَاهُمْ وَيُشَيِّعُ جَنَائِزَهُمْ وَلَا يَحْقِرُ فَقِيْرًا أَدْقَعَهُ الْفَقْرُ وَأَشْوَاهُ ۞ وَيَقْبَلُ الْمَعْذِرَةَ وَلَا يُقَابِلُ أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ وَيَمْشِيْ مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَذَوِي الْعُبُوْدِيَّةِ ۞ وَلَا يَهَابُ الْمُلُوْكَ وَيَغْضَبُ لِلّٰهِ تَعَالَى وَيَرْضَى لِرِضَاهُ ۞ وَيَمْشِيْ خَلْفَ أَصْحَابِهِ وَيَقُوْلُ خَلُّوْا ظَهْرِيْ لِلْمَلَائِكَةِ الرُّوْحَانِيَّةِ ۞ وَيَرْكَبُ الْبَعِيْرَ وَالْفَرَسَ وَالْبَغْلَةَ وَحِمَارًا بَعْضُ الْمُلُوْكِ إِلَيْهِ أَهْدَاهُ ۞ وَيَعْصِبُ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْجُوْعِ وَقَدْ أُوْتِيَ مَفَاتِيْحَ الْخَزَائِنِ الْأَرْضِيَّةِ ۞ وَرَاوَدَتْهُ

---

(١) بضم اللام وتكسر

الْجِبَالُ بِأَنْ تَكُونَ لَهُ ذَهَبًا فَأَبَاهُ ۞ وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقِلُّ اللَّغْوَ وَيَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ ۞ وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ وَيَقْصُرُ الْخُطَبَ الْجُمُعِيَّةَ ۞ وَيَتَأَلَّفُ أَهْلَ الشَّرَفِ وَيُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ وَيَمْزَحُ وَلَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا يُحِبُّهُ اللهُ تَعَالَى وَيَرْضَاهُ ۞ وَهُهُنَا وَقَفَ بِنَا جَوَادُ الْمَقَالِ عَنِ الطِّرَادِ(١) فِي الْحَلْبَةِ الْبَيَانِيَّةِ ۞ وَبَلَغَ ظَاعِنُ(٢) الْإِمْلَاءِ فِي فَدَافِدِ الْإِيضَاحِ مُنْتَهَاهُ ۞

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمْ
بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَاةٍ وَتَسْلِيمْ

اللهُ — مُحَمَّد

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

اللَّهُمَّ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالْعَطِيَّةِ ۞ يَا مَنْ إِذَا رُفِعَتْ إِلَيْهِ أَكُفُّ الْعَبْدِ كَفَاهُ ۞ يَا مَنْ تَنَزَّهَ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ الْأَحَدِيَّةِ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِيهَا نَظَائِرُ وَأَشْبَاهُ ۞ يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْبَقَاءِ

(١) بكسر الطاء المشددة بعد أل المعرفة أي الجري
(٢) بالظاء المشالة أي سائر

وَالْقِدَمِ وَالْأَزَلِيَّةِ ۞ يَا مَنْ لَا يُرْجَى غَيْرُهُ وَلَا يُعَوَّلُ عَلَى
سِوَاهُ ۞ يَا مَنِ اسْتَنَدَ الْأَنَامُ إِلَى قُدْرَتِهِ الْقَيُّومِيَّةِ ۞ وَأَرْشَدَ
بِفَضْلِهِ مَنِ اسْتَرْشَدَهُ وَاسْتَهْدَاهُ ۞ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنْوَارِكَ
الْقُدْسِيَّةِ ۞ الَّتِي أَزَاحَتْ مِنْ ظُلُمَاتِ الشَّكِّ دُجَاهُ ۞
وَنَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِشَرَفِ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ ۞ وَمَنْ هُوَ آخِرُ
الْأَنْبِيَاءِ بِصُورَتِهِ وَأَوَّلُهُمْ بِمَعْنَاهُ ۞ وَبِآلِهِ[1] كَوَاكِبِ أَمْنِ
الْبَرِيَّةِ ۞ وَسَفِينَةِ السَّلَامَةِ وَالنَّجَاةِ ۞ وَبِأَصْحَابِهِ أُولِي
الْهِدَايَةِ وَالْأَفْضَلِيَّةِ ۞ الَّذِينَ بَذَلُوا نُفُوسَهُمْ لِلَّهِ يَبْتَغُونَ
فَضْلًا مِنَ اللَّهِ ۞ وَبِحَمَلَةِ شَرِيعَتِهِ أُولِي الْمَنَاقِبِ
وَالْخُصُوصِيَّةِ ۞ الَّذِينَ اسْتَبْشَرُوا[1] بِنِعْمَةٍ وَفَضْلٍ مِنَ اللَّهِ
۞ أَنْ تُوَفِّقَنَا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ لِإِخْلَاصِ النِّيَّةِ ۞
وَتُنْجِحَ لِكُلٍّ مِنَ الْحَاضِرِينَ[2] مَطْلَبَهُ وَمُنَاهُ ۞ وَتُخَلِّصَنَا
مِنْ أَسْرِ الشَّهَوَاتِ وَالْأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ ۞ وَتُحَقِّقَ لَنَا مِنْ

---

(١) أي بأهل بيته ﷺ

(١) بالبناء للفاعل أي فرحوا

(٢) وفي بعض النسخ بزيادة: وَالْغَائِبِينَ

الْآمَالِ مَا بِكَ ظَنَنَّاه ۞ وَتَكْفِينَا كُلَّ مُدْلَهِمَّةٍ وَبَلِيَّة ۞
وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ أَهْوَاهُ هَوَاه ۞ وَتُدْنِي لَنَا مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ
قُطُوفًا دَانِيَةً جَنِيَّة ۞ وَتَمْحُو عَنَّا كُلَّ ذَنْبٍ جَنَيْنَاه ۞
وَتَسْتُرَ لِكُلٍّ مِنَّا عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَحَصْرَهُ وَعِيَّه ۞ وَتُسَهِّلَ لَنَا
مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ مَا عَزَّ ذُرَاه ۞ وَتَعُمَّ جَمْعَنَا هَذَا مِنْ
خَزَائِنِ مِنَحِكَ السَّنِيَّة ۞ بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَتُدِيمَ عَمَّنْ
سِوَاكَ غِنَاه ۞ اللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ لِكُلِّ سَائِلٍ مَقَامًا وَمَزِيَّة
۞ وَلِكُلِّ رَاجٍ مَا أَمَّلَهُ فِيكَ وَرَجَاه ۞ وَقَدْ سَأَلْنَاكَ رَاجِينَ
مَوَاهِبَكَ اللَّدُنِّيَّة(١) ۞ فَحَقِّقْ لَنَا مَا مِنْكَ رَجَوْنَاه ۞ اللَّهُمَّ
آمِنِ الرَّوْعَاتِ وَأَصْلِحِ الرُّعَاةَ وَالرَّعِيَّة ۞ وَأَعْظِمِ الْأَجْرَ
لِمَنْ جَعَلَ هَذَا الْخَيْرَ فِي (هَذَا الْيَوْمِ وَأَجْرَاه) ۞ اللَّهُمَّ
اجْعَلْ هَذِهِ الْبَلْدَةَ وَسَائِرَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ(٢) آمِنَةً رَخِيَّة ۞
وَاسْقِنَا غَيْثًا يَعُمُّ انْسِيَابُ سَيْبِهِ السَّبْسَبَ وَرُبَاه ۞ وَاغْفِرْ
لِنَاسِجِ هَذِهِ الْبُرُودِ الْمُحَبَّرَةِ الْمَوْلِدِيَّة ۞ سَيِّدِنَا جَعْفَرٍ مَنْ

---

(١) بتشديد النون والياء أي التي تأتي من عندك من غير تعب منا ولا كسب

(٢) وفي بعض النسخ: بِلَادِ الْمُسْلِمِيْنَ

إِلَى الْبَرْزَنْجِيِّ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاه ۞ وَحَقِّقْ لَهُ الْفَوْزَ بِقُرْبِكَ وَالرَّجَآءَ وَالْأُمْنِيَّه ۞ وَاجْعَلْ مَعَ الْمُقَرَّبِيْنَ مَقِيْلَهُ وَسُكْنَاه ۞ وَاسْتُرْ لَهُ عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَحَصْرَهُ وَعِيَّه ۞ وَلِكَاتِبِهَا وَقَارِئِهَا وَمَنْ أَصَاخَ إِلَيْهَا[٣] سَمْعَهُ وَأَصْغَاه ۞ اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَوَّلِ قَابِلٍ لِلتَّجَلِّي مِنَ الْحَقِيْقَةِ الْكُلِّيَّة ۞ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَوَالَاه ۞ مَا شُنِّفَتِ الْآذَانُ مِنْ وَصْفِهِ الدُّرِّيِّ بِأَقْرَاطٍ جَوْهَرِيَّة ۞ وَتَحَلَّتْ صُدُوْرُ الْمَحَافِلِ الْمُنِيْفَةِ بِعُقُوْدِ حُلَاه ۞ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيْمِ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْن ۞ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُوْن ۞ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِيْن ۞ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْن ۞

الحمد لله

---

(٣) وفي بعض النسخ: إِلَيْهِ، أي القارئ

قَصِيْدَةُ الْوَسِيْلَةِ بِمَشَايِخِ لِيرْبِيَا

لَآإِلٰـه إِلَّا اللهُ لَآإِلٰـهَ إِلَّا اللهُ لَآإِلٰه إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ

يَا اللهْ يَاقَدِيمْ جُـدْ لَنَا بِالْعِلِمْ ۞

تَوَسَّلْنَا بِالْمُغْنِمْ بِالشَّيْخ مْبَاهْ عَبْدِ الْكَرِيمْ

يَا اللهْ يَاوَاقِي جُـدْ لَنَا بِالرِّزْقِ ۞

تَوَسَّلْنَا بِالْمُتَّقِي بِالشَّيْخِ مْبَاهْ مَرْزُوْقِي

يَااللهْ يَاقُدُّوْسْ نَجِّنَا مِنْ بُؤُوسْ ۞

تَوَسَّلْنَا بِمُحْيِ النُّفُوسْ بِالشَّيْخِ مْبَاهْ مَحْرُوسْ

فَضِيْلَةُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِي ﷺ

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ۞ البَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ [رواه الترمذي؛ حديث حسن صحيح] ۞ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً [رواه مسلم] ۞ رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ [رواه الترمذي؛ حديث حسن] ۞ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً [رواه الترمذي؛ حديث حسن] ۞ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ [رواه الترمذي؛ حديث حسن صحيح] ۞ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوْبٌ حَتَّى يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [رواه الطبراني في الأوسط موقوفا ورواته ثقات ورفعه بعضهم والموقوف أصح] ۞ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم : مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ [رَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صحيحه] ۞ مَنْ صَلَّى عَلَى

النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلَاةً [روى الإمام أحمد بن حنبل في مسنده بإسناد حسن] ۞ مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فِيْ حَيَاتِهِ أَمَرَ اللهُ جَمِيعَ مَخْلُوْقَاتِهِ أَنْ يَسْتَغْفِرُوْا لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ ۞ أَكْثِرُوْا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهَا نُوْرٌ فِى الْقَبْرِ وَنُوْرٌ عَلَى الصِّرَاطِ وَنُوْرٌ فِي الْجَنَّةِ ۞ أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلَاةً أَكْثَرُكُمْ أَزْوَاجًا فِي الْجَنَّةِ ۞ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِيْ كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اِسْمِيْ فِيْ ذَلِكَ الْكِتَابِ ۞ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللهَ غَدًا رَاضِيًا فَلْيُكْثِرِ الصَّلَاةَ عَلَيَّ ۞ أَكْثِرُوا مِنْ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ وَيَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ۞ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً لَمْ تَزَلْ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّى عَلَيَّ فَلْيُقْلِلْ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ ۞ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ ۞ أَكْثِرُوْا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهَا تُطْفِىءُ غَضَبَ الْجَبَّارِ وَتُوْهِنُ كَيْدَ الشَّيْطَانِ.